وترك الشهوات ومجاهدة النفس بانواع المخالفات وحملها على الطاعات وترك المنهيات
والحظوظ المباحات سوا الضرورات والتيقظ من الغفلات وعمارة الاوقات بحضور
القلب وحفظ الانفاس والخطرات والقناعة والفتوة والايثار والجود والسخاء
واليقين والصدق والاخلاص وحسن الخلق في الادب والاستقامة والغيرة في الدين
والتصوف والعبادة والعبودية والعبودة والافتقار والتوحيد وحسن الاستماع
والارادة والتفويض والتسليم وترك الاختيار وحسن الطاعة وحسن النية وحسن
الظن والاحسان ورؤية المنة والاحتساب والخشية والحرية وسلامة الصدر
وحسن الصحبة والشفقة على المسلمين والدعا لهم والنصيحة فهذه وغيرها تحلوا به
من محاسن الصفات التي هي عدة السفر المعينة عليه واهبة سلوك الطريقة الموصلة
بتوفيق الله الكريم اليه وتخلوا عنه من مساوي الصفات التي هي في سلوك الطريق
قاطعات للسالكين شفيرات التعويق الحقد والحسد والريا والسمعة والعجب والخيلا
والكبر والغش والغل وخوف الفقر وسخط المقدور وطلب العلو والرياسة
والمحمدة وحب الجاه في والغضب في الحمية والانفة والعداوة والطمع والبخل والجبن
والشح والرغبة والرهبة من قبل المخلوق والاشر والبطر وتعظيم الاغنيا والاستهانة
بالفقرا وحب الدنيا والمباهاة والتنافس فيها والاعراض عن الخلق استكبارا
والخوض فيما لا يعني وكثرة الكلام والصلف واختبار الاحوال والتذلل للمخلوقين
والتملق والمداهنة والمدح والذم والتزين لهم وحب المدح بما لا يفعل والاشتغال
بعيوب الناس ونسيان النعم وخلو القلب من الحزن والانقياد للهوى والمشاركة
له في تدبير امور الله والاقدار في امر الله والاتكال على الطاعة والمكر والخيانة
والمخادعة والحرص وطول الامل والتبختر وعزة النفس حب المحمدة والمغالبة
لامر الله والانس بالخلق والسكون للنعم والثقة بهم والخوف منهم والطيش
والعجلة وقلة الحيا وقلة الرحمة والامن من مكر الله والغيبة والنميمة والكذب
والتصنع والنفاق وخشية الاملاق وغيرها من الاوصاف الرذائل المبعدة عن
الله وعن نيل الفضايل لجميع ذلك عرفوا علم علاجه فعالجوه حتى تطهروا بتوفيق
الله منه وعرفوا علم التحلي بالصفات الحميدة ان تحلوا بها وزكوا بدل الشكر والله

بما منّ به عليهم حيث قال اذ هدى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم
من احد ابدا وعرفوا علم الخواطر وعلم الاحوال التي سياتي ذكرها وعلم عقيدة اهل
السنة والطهارة والصلاة والصوم وجميع ما يحتاج اليه من معاملة الله ومعاملة
الخلق في الحج والجهاد والزكاة والعقود من البيوع وغيرها والحلال والحرام
والمكروه والواجب والمندوب والمباح والصحيح والباطل وكثير منهم
عرفوا جميع انواع العلوم الشرعية فلما تحلوا بالمحاسن وتخلوا من المساوي وعملوا
بما علموا اعلمهم الله ما لم يعلموا من غرايب العلوم وعجايب الاسرار وجواهر المعارف
ويواقيت الحكم ونور قلوبهم بانوار مشاهدات الجمال وكشف لهم الغطا
فانكشف لهم من العالم العلوي والسفلي ما اطلعهم عليه من علم الحال والماضي
والمال فاخبروا بما جاز لهم كشفه من علم الغيوب ونطقوا بما جاز النطق
به مما في ضماير القلوب وعاينوا الاخرة ونعيمها وعذابها وثوابها وعقابها
وعرفوا العلم الاعظم المقصود الاهم وهو العلم بالله واسمايه وصفاته علم
مشاهدة وعيان لا علم نظر واستدلال واطلعهم على ما شا من الاسرار فسموا
علما الحقيقة وعلما الباطن لما اعلمهم المولى بحقايق بواطن الامور وعلمهم علما
لدنيا واودع قلوبهم اسرارا من كل مصون لديهم مستور قال فيه عند استخبار
السايل —— فالهم لله دره من قايل

ومستخبر عن سر ليلى رددته ۞ فاصبح من ليلى بغير يقين
يقولون اخبرنا فانت امينها ۞ وما انا ان اخبرتهم بامين

وسقاهم كوس الوصل من راح الهوى فسلبت العقول العقار فسكروا ولما شربوا
وهاموا في القيافي والقفار وتهتكوا في الحب ولم يبالوا بخلع العذار وبما في ذلك

قلت من الاشعار

سقاهم كوس الوصل من خمرة الهوى ۞ اذا شمها في الغرب من في المشارق
تمايل نشوان بها طول دهره ۞ فكيف بمن منها باسا بهما سقي
بلاقي المنا في حضرة القدس والهنا ۞ فيهنيه ما يلقى هناك وما لقي

وفاضت عليهم من فيض فضله العظيم احوال سنيات مشتملات على عظايم المواهب

Copyright King Saud University